

بحوث – المنهجية

الإنتاج الفكري للدوريات العربية حول سيناء : دراسة ببليومترية

تاريخ الاستلام: 30 يوليو 2022

تاريخ القبول: 8 نوفمبر 2022

تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2022

حقوق النشر (c) 2022 ماهر

مسعود



هذا العمل متاح وفقا [لترخيص](#)

[المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي](#)

ماهر مسعود

أخصائي مكتبات، جامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا، مصر

maher385@gmail.com

مستخلص

تتناول الدراسة موضوع سيناء في الإنتاج الفكري باللغة العربية في الدوريات العربية في الفترة من 1900 حتى 2012، وذلك للتعرف على التنوع الموضوعي والنوعي للمقالات عن سيناء، بهدف إمالة اللثام عن مناطق القوة والضعف في هذا الإنتاج للاستفادة من مواطن القوة والعمل على مناطق الضعف لتقويتها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، فقد تم التجميع الوراقى للإنتاج الفكري للمقالات باللغة العربية عن سيناء وإنشاء ببليوجرافية لهذا الإنتاج، لتيسير التعامل معه، عن طريق تحليل هذا الإنتاج باستخدام أساليب القياسات الوراقية مثل: قانون برادفورد للتشتت، كما وزع هذا الإنتاج موضوعيًا

ونوعيًا وزمنيًا وجغرافيًا لدراسة نموه وتطوره، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن عدد الدوريات البؤرية بلغ ست مجلات تمثل مختلف المجالات الموضوعية، مثلت السياسة التوجه الموضوعي الأساسي لنصف مجموع تلك الدوريات، وأن عقد السبعينيات يمثل الفترة الأكثر إنتاجًا من حيث عدد المقالات بأكثر من ربع الإنتاج الإجمالي.

الكلمات المفتاحية

المجلات العربية، سيناء، دراسات بbliومترية

1. منهجية الدراسة

مصطلحات الدراسة:

1- القياسات الوراقية (البليومتريًا) Bibliometrics:

هي مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري، حيث تستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالوثائق (المقالات والأبحاث والكتب والمواد المنشورة وغيرها من مصادر المعلومات) لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات (الشامي، 2022).

2- قانون برادفورد:

يسمى أيضًا Bradford's distribution; Bradford law: Bradford's law of scattering هو أحد القوانين المهمة في القياسات البليومترية bibliometrics ويتعلق بتمركز المقالات في حقل موضوعي في مجموعة من الدوريات العلمية، فيصف العلاقة الكمية بين الدوريات العلمية والمقالات المنشورة بها، وقد قدم صيغته Samuel 1948-1878, Bradford Clement ، أخصائي مكتبات العلوم بإنجلترا، وقد وصف هذه الظاهرة بأنها: في أي حقل موضوعي، وخلال فترة زمنية معينة:

- تنشر مجموعة قليلة من الدوريات العلمية المتخصصة (تسمى النواة أو اللب Nucleus Bradford) في الحقل الموضوعي نسبة عالية (تبلغ الثلث) من مجموع المقالات المتخصصة في هذا الحقل الموضوعي.
- تنشر عدد أكبر من مجموعة اللب nucleus عاليه، الثلث الثاني من المقالات المتخصصة في نفس الحقل الموضوعي.
- تنشر العدد الأكبر من الدوريات العلمية غير المتخصصة، الثلث الأخير من المقالات المتخصصة في نفس الحقل الموضوعي (الشامي، 2022).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في القصور الذي يكتنف معالجة الإنتاج الفكري العربي عن سيناء من منظور معلوماتي؛ فلم يسبق أن حظي هذا الإنتاج بدراسة قياسوراقية تبرز خصائصه البنائية، وتكفل التعريف به على النحو المناسب، وهذا ما تحاول هذه الدراسة معالجته، حيث يتم محاولة التعرف على قيمة هذا الإنتاج وأهم سماته، وروافده ومساراته، وذلك من خلال أساليب القياسات الببليومترية التي تكفل تحليل البيانات المتعلقة بمصادر المعلومات المختلفة ومنتجها، وذلك ضمن نظام الاتصال الوثائقي، وذلك لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات والتعرف على مسارات تطور المجالات العلمية وتتبعها، وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناقشه، وهو سيناء لما لها من أهمية كبيرة لمصر سواء جغرافيًا أو من حيث مكانتها التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، وهو ما انعكس على تنوع واختلاف اتجاهات الاهتمام بها في الإنتاج الفكري، مما يجعل هذا الإنتاج موضوعًا جديرًا بالدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تحديد سمات الإنتاج الفكري باللغة العربية في الدوريات عن سيناء من الناحية الموضوعية، والزمنية.
2. تحديد الدوريات الأكثر تأثيرًا في موضوع سيناء.
3. التحقق من العوامل المؤثرة في الإنتاج الفكري للدوريات باللغة العربية عن سيناء.
4. التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في هذا الإنتاج.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما الدوريات الأكثر اهتمامًا بنشر ما يكتب عن سيناء ؟
2. ما هو عدد الدوريات البؤرية للإنتاج الفكري عن سيناء؟
3. ما معدلات نمو المقالات عن سيناء موضوعيًا وزمنيًا؟

حدود الدراسة ومجالها:

تتناول الدراسة الإنتاج الفكري الذي صدر باللغة العربية تأليفًا وترجمةً عن سيناء في الدوريات، سواء صدر ذلك الإنتاج باللغة العربية كلغته الأصلية، أو ترجم إليها عن سيناء منذ بداية القرن العشرين وحتى نهاية عام 2012 من مختلف جوانبه الموضوعية الاجتماعية، والسياسية، والتاريخية، والاقتصادية، والبيئية، والجغرافية، والثقافية، فيما استبعدت الجوانب العسكرية لكونها تتعامل مع العمليات العسكرية نفسها، وشرح تكتيكاتها ونتائجها دون التعرض لسيناء، كما يرجع كذلك الأمر إلى الرغبة في التركيز على تناول تلك الأعمال التي تهتم بالتنمية بشكل عام مما يسهم في التوجه القومي نحو تنمية وتعمير سيناء، كما تغطي الدراسة الإنتاج الفكري باللغة العربية أيًا كان مكان صدوره سواء صدر في مصر أو في العالم العربي أو في العالم كله، وقد استبعدت الدراسة المقالات الصحفية الإخبارية نظرًا لطبيعتها الإخبارية التي لا تنطوي على جهد علمي معتبر.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ؛ الذى يقوم على تجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع ما وهو هنا موضوع سيناء، ثم مقارنة تلك الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.

كما اعتمدت على أسلوب القياسات الببليومترية، وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات من أجل التعرف على خصائص الإنتاج الفكري في مجال معين من مجالات المعرفة (عبد القادر وعبد القادر، 2018، ص121).

واعتمدت الدراسة على استخدام قانون برادفورد للتشتت في صيغته المعروفة اليوم بصيغة بروكس لتوزيع برادفورد-زيف وتعد الصيغة الأقرب للقانون الأصلي وقد تم استخدامها للكشف عن الدوريات الأكثر تأثيراً التي تنشر عن سيناء.

كما اعتمدت الدراسة في استقاء مادتها على حصر الإنتاج الفكري عن موضوع البحث فتم إعداد مرصد بيانات خاص بذلك الإنتاج عن سيناء ؛ بالاعتماد على الببليوجرافيات سواء العامة أو المتخصصة، وقواعد البيانات، وكشافات الدوريات الفردية وغيرها من مصادر التجميع، ثم تحليل هذا الإنتاج والحصول على البيانات الكمية والإحصائية حول الموضوع.